

بدعة الهجرة والتكفير - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله القلب المشرب بالقرآن. لا ينبض الا بالرحمة. مستحيل ان يكون شريرا. اما تكفير الناس بكبائر الذنوب فانما كان هذا عقيدة الخوارج. اما ان ينبري قوم لتكفير الناس مجتمعات وهيئات - [00:00:01](#)

اشخاصا جعلوا الاسلام وسيلة للانتقام لوضعهم المتردي. انما هي حالة مرضية نفسية او اجتماعية او اجتماعية ومن انتقم لنفسه بدينه فهو يعبد نفسه النفسية خطيرة كتخرب لو الدين ديالو لا ينبغي لك ان تحرم - [00:00:41](#)

احدا من اماكن التوبة الى الله جل وعلا. تهضر مع واحد في الدين وتجرح له النفسية ديالو كسرتة وتكون من المفسدين تتحمل انذ وزر المنكر الأكبر شكون اعطاك علم الغيب؟ ربما دخله الجنة ودخلت انت النار يقرأون القرآن لا يجاوز - [00:01:01](#)

كيجي واحد ويشغل بالعلم بلا تربية بلا اداب بلا حيا هم شر الخلق والخلقة فعجبا لنابته من الجهلة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية هاد الظاهرة المنحرفة الخطيرة المدمرة فتنة لأن فتوى - [00:01:21](#)

كنت تقتل الاف ديال الناس فتوة وحدة فات حريقة بذلك الاخضر واليابس هذا عمل خطير كيحل مشاكل النفسية ويحل مشاكل اجتماعية برمي الناس بالتكفير بحال هاد الاتجاه وبحال هاد الفكر خصو يتوضع في مستشفى الامراض النفسية تما خصو يتحلل وتما خصو يتعالج الدين من حيث هو - [00:01:41](#)

افتاء صناعة وخبرة واختصاص ثم اما بعد فمن اهم اصول عقائد اهل السنة والجماعة مما كان عليه الامام مالك رحمه الله من اهل الحق الا يقع تكفير مسلم الا ببيان. الاصل في المسلم - [00:02:01](#)

عدم الكفر هذا الاصل. والكفر طارئ عليه. لما هو معروف في الواقع تواترا ولما هو معروف في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:02:25](#)

فالخراج عن المنة امر طارئ حادث في المسلم وليس باصل وحينما يحدث الطارئ لا يجوز لمسلم ان يحكم به الا ببيان اي لابد من القول بتكفير شخصا او كفره لابد من بيان من دليل. وهذا البيان او هذا الدليل انما يتكفل به العلماء الراسخون - [00:02:45](#)

هنا في العلم هم وحدهم الذين يمكنهم ان يحققوا ذلك المناط وينزلوه منزله من هذا الشخص ولا يجوز لاحد غيرهم ان يفتي في ذلك تنطعا او افتاءا على الله ورسوله. ومن - [00:03:12](#)

هنا اتفق العلماء على ان المسلم لا يجوز تكفيره الا باحدى ثلاث قاعدة مشهورة في اصول العقائد الاولى ان يصرح هو بالكفر. فان صرح بذلك واعترف به على الملأ. فقد باء بما قال - [00:03:32](#)

الثانية ان ينكر معلوما من الدين بالضرورة والمعلوم من الدين بالضرورة ما لا يمكن للعقل ان يرفضه انه دين. من مثل ما ثبت بالتواتر انه دين مثلا القرآن العظيم ثبت بالتواتر القطعي انه كلام الله جل وعلا الذي نقل عن رسوله سيدنا محمد - [00:03:53](#)

عليه الصلاة والسلام فمن انكر صورة من القرآن او اية على علم بما يقول ووعي كامل فهذا يسمى فعلا كفر انكار معلوم من الدين بالضرورة او ان ينكر شخصا ان الصلوات الخمس خمس فيقول بل هي اربعة او يقول هي ثلاثة - [00:04:18](#)

فهذا مما لا ينبغي ان يقع الجهل به لانه معلوم من الدين بالضرورة. فمن انكر اي جحد فرق بين الخطأ وبين من الجحود الجحود ان ينكر ويصر على انكاره حقيقة من حقائق المعلوم من الدين بالضرورة وان اخبر واعلم مما - [00:04:39](#)

هو معلوم من الدين بالضرورة يصر هو على ما يقول من انكار هذا المعلوم من الدين بالضرورة. والثالثة الاخيرة ان يقول او ان يفعل فعلا لا يمكن ان يؤول الا بالكفر. كأن يقول قولاً مفاده القول بعدم وجود - [00:04:59](#)

الرب جل وعلا يعني لا يمكنك ان تجد له تأويلا واحد يزعم ان رب الكون ما موجود وان هذا الكون لا رب له يزعم ذلك تجادل من اجله ويستدل هذا ينكر وجود الخالق عن وعي وعن سبق اصرار ويستدل لذلك ويجهد نفسه من اجل - [00:05:19](#)

اثبات هذا المنكر النكير. فهذا قول لا يمكن ان يؤول الا بالكفر. ما عندوش حل باش تجبد لو وتقلب لو على شي صيغة لا يمكن لا يمكن ان يعول الا بالكفر ان يقول قولاً هذا قول مثلاً او ان يفعل فعلاً وكله داخل في صنف - [00:05:39](#)

الثالث حيث يكفر الإنسان به ان يقول قولاً او ان يفعل فعلاً مثلاً كفعل الساحر لأنه قد علم قطعاً ان ساحرة لا يستقيم له سحره ان كان سحر حقيقياً. لا يستقيم له سحره الا اذا كفر بالله جل وعلا. كما في قول الله - [00:05:59](#)

جل وعلا في سورة البقرة وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما - [00:06:19](#)

ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله الى اخر الايات. فالسحر عمل عمل اذا قام به الانسان وصح انه قام به فهذا عمل لا يمكن ان يؤول فعله الا بالكفر - [00:06:42](#)

كل شيء تعلق بالكفر والتكفير لا يجوز ان يخرج عن هذه الاصول الثلاثة. قلت وتحقيق اي تطبيقها على الناس لا يجوز ان يكون للعامة ولغير اهل العلم هذا لا يصح ان يقع من احد يعني يجي واحد ليس من اهله الاختصاص - [00:07:02](#)

من اهل العلم والافتاء ويجيو يبدأ يطبق هاد الاصول على الناس هكذا بشكل عشوائي وهو لا يستطيع ان يميز بين حق وباطل فذلك ينبغي ان يختص به اهل الشأن من الفقه والعلم - [00:07:22](#)

اما تكفير الناس بكبائر الذنوب. فانما كان هذا عقيدة الخوارج ولم يكن ابدا عقيدة لدى الامام مالك رحمه الله امام مذهبي ولا ائمة مذاهب السنة من علماء الانصار اطلاقاً ومن قتل امير المؤمنين علياً بن ابي طالب كرم الله وجهه غير الخوارج فقد - [00:07:37](#)

قتلوه في محراب العبادة بصلاة الفجر وهم يظنون انهم يعبدون الله بذلك. ويجاهدون في خست اعمالهم وتبت ايديهم التي بها قتلوا. الخليفة الراشد الرابع رضي الله عنه وارضاه عقيدة الخوارج التي بها كفروا الناس كفروا قبل ذلك صحابة رسول الله -

[00:08:06](#)

الصلاة والسلام وهم يظنون انهم في ذلك يجاهدون ويعبدون ويدينون لله باي شيء بقتل الصحابة وقتل الصالحين وقتل الناس اجمعين. كبائر الذنوب اقصى ما يقال في اصحابها عصاة والعاصي بين يدي ربه قد يتوب عليه وقد يغفر. فربما تاب في الدنيا وربما -

[00:08:36](#)

غفر الله له في الآخرة. وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة. وان مات على كبيرة اقول وان مات على كبيرة. حقيقة هي كبيرة ولكن الله جل وعلا رحيم قد يغفرها في الآخرة كما قد يغفرها في الدنيا ان شاء جل وعلا - [00:09:06](#)

ومرتكب الكبيرة في اسوأ الاحوال. لا يجوز ايضاً قتله. لا يجوز تكفيره. لا يجوز ذلك ابداً انما انزل الله حدوداً من السماء في كتابه وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام لا يجوز - [00:09:26](#)

لاي احد ايا كان ان يقوم بتطبيقها وتنفيذها بل الاحكام القضائية في الشريعة لها هيئاتها القضائية المسؤولة فان قاموا بها فيها ونعمت. والا فلا يجوز لاحد من العامة او من الدهماء ان - [00:09:46](#)

تولى ذلك بنفسه. ولذلك كان دين الاسلام دين رحمة. وسعة. انه كيشجع على الذنوب والكبائر. كلا. لانه وعلا ان شاء اخذ الناس بها. اذا اراد الله جل وعلا ان يعاقب العبد على كبائره عاقبه ان اذ ويكون جل وعلا - [00:10:06](#)

عدلاً ما غاديش يكون ظالمو وما انا بظلام للعبيد لكن نستنبطها هنا امراً الذي هو اجماع علماء العقائد من فقهاء الامصار ومن بينهم مالك رحمه الله الامام وغيره طبعاً على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر بكبيرته وانما اقصى ما يقال فيه انه عاص من العصاة - [00:10:26](#)

حينما يقع الذنب من انسان وتستطيع ان تؤوله له وان تتأول له. فلا يجوز لك ايضاً ان تكفر به. لانهم قالوا او يقول قولاً او يفعل فعلاً لا يمكن تأويله الا بالكفر. بمعنى انه اذا امكنك ان تؤوله - [00:10:52](#)

بغير الكفر وجب عليك ان تحمله على المعصية لا على الكفر يعني واحد لقيتو كيدير شي موبقة من الموبقات جريمة من الجرائم في

الدين ولكن نتا عندك احتمالات قد يكون جاهلا - 00:11:15

بالحق قد يكون يتبع الهوى وليس ينكر او يجحد تلك الحقيقة فلا يجوز لك ان تحمل فعله ذاك على انه جاحد وكافر شرب الخمر مثلا شارب الخمر واحد يشرب الخمر ممكن يعني الاحتمالات كثيرة ممكن ان - 00:11:31

ويشربوها ممكن وهو ينكر تحريمها. هذا يجحد حكما معلوما من الدين بالضرورة. وهذا يكفر به الانسان واحد يشرب الخمر ويقول لك عمرها ما تحرمت وما كاين حتى اية في القرآن تحرم الخمر ولا في السنة ومعروف ان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة طيب ولكن - 00:11:51

ممكن ايضا يكون كيشرب الخمر وهو يعلم انها حرام عارف انها حرام ويعتقد ذلك بقلبه ولكنه عاص من العصاة هو عندو وعي انه كيقوم بواحد المعصية وفي شعوره او لا شعوره ينوي التوبة في وقت ما - 00:12:11
قد يوفقه الله الى ذلك وقد لا يوفقه المهم عندنا انه في تلك اللحظة التي كان يشرب فيها الخمر ما كان يجحد ان الخمر حرام مكانش كينكر بأن الخمر حرام ايلا قتلوا واش حرام نقولك حرام ومع ذلك يشربها فهذا لا يجوز تكفيره اطلاقا هو عاص من العصاة ولكن - 00:12:31

ليس بكافر. قد يكون يشرب الخمر مكرها لا ندرى. ما كتعرف ظروف الناس؟ ماشي معنتو يعني مكرها يعني انه عندو المشاكل وكدا هذا ليس باكراه ولكن اكراه قد يكون اكراها بدنيا قد يكون اكراها من اي نوع من الامور التي قد لا يعلم الانسان باشكالها ويصعب - 00:12:51

وحصرها الا ما نكره وقلبه مطمئن بالايمان الناطق بكلمة الكفر هو ينطق بكلمة الكفر ولكن كاين شبهة شبهة انه ربما راه بسيف عليه ماشي لخطارو فهذا لا ينبغي تكفيره اذن كل ما كان عندك الاحتمالات كتار معندكش ادلة تجعلك تقطع انه يشرب الخمر او ينطق - 00:13:11

في كلمة الكفر وهو موقن بجحود ذلك الحكم الشرعي او بما يقول من الكفر. ما دام انه عندك واحد نسبة مئوية ولو ضعفت واخا ضعيفة. نسبة مئوية ضعيفة في انه ربما لا يقصد بذلك جحود حكم - 00:13:31
وانكاره لا يقصد الكفر بالحق فلا يجوز لك ان تكفره آنند وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا قال العبد لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. واحد ينادي على واحد - 00:13:51

يعيط عليه او يوصفو يوصفو بالكفر يقولو يا كافر او فلان كافر فقد باء بها احدهما بمعنى واحد فيهم راه كافر مية فالمية انا اذا كيف قال عليه الصلاة والسلام فإن كان كما قال تتمة الحديث فإن كان كما قال والا رجعت عليه اذا - 00:14:11

بالكفر اذا هو متحقق مزيان وميقن بالأدلة القواطع من ان هذا الذي يصفه بالكفر هو كافر فعلا لدليل قاطع من تصريح مثلا الذي لا يحتمل الشك والريب لأن التصريح كيمكن يكون محتمل للشك والريب كأن يصرح بذلك - 00:14:31
تحت الاكراه الا ما نكره وقلبه مطمئن بالايمان. ما كاين اي شبهة في انه كذلك اذا فهو كما قال اي داكشي اللي قتلوا فيه راه وان كان لديك شك في ذلك. وطلع هاديك النسبة ديال الشك ولو ضعفت. طلعت هي الحقيقة - 00:14:51

الدنيا او في الآخرة بين يدي الله. فقد باء بها الذي نطق بها. هداك لي خرج التهمة ديال الكفر هو انذ الكافر فان كان كما قال والا رجعت عليه. اذا اش دخلك انت لهاد المضايق دخل في الزحام والضيق في امر خطير - 00:15:11

ما عليك يرجع ليك واما ليس لك يعني ما غاديش تربح حتى ولو كان ذلك الكافر كافرا حقيقة ثم وصى شنو ربحت نتا؟ في نهاية المطاف. ماذا ربحت؟ ماذا انتجت من الخير؟ وماذا كسبت من الحسنات؟ لا شيء. لأنك وصفت الباطل باطلا. لا - 00:15:31
قل ولا اكثر اما ان كان ذلك وهذا مما يستنبط لهذا الزمان بناء على اصول من الكتاب والسنة ان كان قوله وكذلك بالتكفير واقعا على حقيقة يعني كفرت شخصا اجتمعت عليه الأدلة القواطع بأنه كافر ولكن - 00:15:51

علمت بان نطق كذلك بالحكم سيؤدي الى مفساد تضر بالاسلام والمسلمين فقد ائمت اسما كبيرا عند الله جل وعلا بما اقترفت في حق الاسلام والمسلمين من الاذى بسبب النطق ببعض الحق فيما لا ينبغي النطق به بظرف من الظروف او لحال من الاحوال وهو قول الله

جل وعلا في القرآن العظيم نصا - 00:16:11

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. الله جل وعلا حرم على صحابة رسول الله. التحريم وعلى كل المسلمين بعدهم ان يسبوا الاوثان والاصنام وما يعبدوه الكفار حرم على الصحابة يسبوا هادوك الاصنام - 00:16:41
وهادوك الأوسان اللي كيعبدوها الكفار علاش؟ لأنه هو الصحابي لما يسب الصنم ديال الكافر فذلك معبوده بالنسبة لداك الكافر تسب لو الرب ديالو تا هو غادي تاخذو الحمية ديال الجاهلية ويسب لك الرب دياك. فتكون انت الذي تعبد الله قد ادبت الى شتم الله -

00:17:01

والعياذ بالله من حيث تقصد او لا تقصد. ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. فيسبوا الله عدوا بغير علم. بغير علمي انهم الكفار جهلة بالله ولكن انت عارف بالله مؤمن لا ينبغي لك ان تجر الكافر وهو كافر الى ان - 00:17:21
تسب الله جل وعلا. هذا اصلي يقاس عليه. قياسا صحيحا مليحا. ان المؤمن لا يجوز له ان ينهي عن منكر اقول لا يجوز له ان ينهي عن منكر ان كان يعلم ان النهي عن ذلك المنكر سيؤدي الى منكر اكبر منه - 00:17:41
ان كان سيؤدي النهي عن ذلك المنكر الى منكر اكبر منه. فتكون انت انذ وانت قد نهيت عن منكر. قد سببت في حدوث منكر افظع بكثير من المنكر اللي انت قصدت تنهائه فتتحمل ان اذ وزر المنكر الاكبر وقد - 00:18:01
ان تهى عن المنكر الاصغر. وقال الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا في الحديث الصحيح المليح اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه اكبر الكبائر واحد يسب باه ومو تعجب الصحابة قالوا وهل يسب الرجل والديه يا رسول الله؟ شكون هاد الحمق هذا اللي يسب -

00:18:21

مكاينش بحال هاد النوع فقال يسب ابا الرجل فيسب الرجل اياه كيقولو هو لصاحبو الله ينعل باه لا كيقولو الله ينعل باك نتا فادن نتا مسبيتش باك ولكنك سببت اداء عدوك او خصمك فانتقم - 00:18:41
لنفسه فبدل ان يؤذيك بشيء ما اذاك بسب والديك ماذا صنعت سببت والدك ذلك من اكبر الكبائر بنص حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه. قيل وكيف يسب الرجل والديه يا رسول الله؟ قال يسب ابا الرجل فيسب الرجل -

00:19:01

فيسب الرجل اياه. من هنا اذن. استنبط العلماء ان مثل هذه التكفيرات التي قد تقع من الانسان على غير علم وعلى غير وزان تؤدي الى مفاسد حتى ولو كانت حقا فما بالك - 00:19:26
وهي باطل في كثير من الصور والاحيان. حتى ولو كانت حقا قد تؤدي الى منكرات اكبر وافظع ستحرم تحرم بناء على هذه الاصول التي ذكرنا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه الى - 00:19:46
ذلك من الاصول الكتابية اي القرآنية والسنية الواضحة الجليلة اما ان ينبري قوم لتكفير الناس مجتمعات وهيئات واشخاصا من غير اختصاص بالعلم ومن غير تحري للحقائق ومن غير ادراك لكيفية تنزيل الاحكام على الواقع وفي ذلك فقه اخر عظيم - 00:20:06
يعني فقه تنزيل الأحكام ها الحكم الشرعي قد استنبطه قد ان كنت من اهل العلم قد تستنبطه على ميزان الأدلة ولكن خصك فيقها خور وهو كيف تطبقه وهو تحقيق المناط ولي كيسميوه ايضا بعض الناس فقه الواقع كيف تطبقه؟ وهو الذي ذكرنا - 00:20:33
ان كان من موازين ذلك ان تطبيقه في زمن ما بمكان ما يؤدي الى فساد اكبر من المصلحة التي يستجلبها ذلك الحكم يكون تطبيقه محرما. بناء على ما اصلت وبينت اما ان ينبري قوم يكفرون كما ذكرت - 00:20:53

عقيدة الخوارج وشيء عجيب ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الظاهرة ظاهرة التكفير التي لا تنبني على ادلة ولا تنبني على حكمة ولا على عقل ولا على دين قبل ذلك وبعد ذلك. فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي خرجه مالك - 00:21:13
بالموطأ والإمام البخاري كذلك من بعده والإمام مسلم وكثير من اصحاب السنن والمسانيد قال عليه الصلاة والسلام سيكون قوم من امتي من بعدي يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم. وصيامه الى صيامهم. يقرأون - 00:21:33
القرآن لا يجاوز يخرجون من الدين. وفي رواية يمرقون من الدين. والمروق خروج بانحراف مروق خارج معوج. يخرجون

من الدين خروج السهم او مروق السهم من الرمية. ثم - [00:21:53](#)

ثم لا يعودون فيه ابدا هم شر الخلق والخليقة. حديث خطير وهو من اصح الاحاديث كما ذكرت في قبل قليل يتنبأ رسول الله عليه الصلاة والسلام بظاهرة التكفير التي وقعت في عهد الصحابة بعد وفاة النبي - [00:22:13](#)

عليه الصلاة والسلام وقعت في عهدهم وتشخصت في فرقة الخوارج ثم تشخصت بعد ذلك في فرق شتى في التاريخ ولا تزال تتشخص من حين لآخر عبر مختلف الازمان والعصر في اقوام والسبب الذي قد يؤدي الى - [00:22:33](#)

التنطع ليس علما بالكتاب ولا علما بالسنة كلا. ولكن ما يقع بقلب الانسان من خلط بينما يعانيه في المجتمع من ضيق في المعاش او من اضطراب النفس او اجتماعي وما يريده من فرج يعتقد انه في الدين - [00:22:53](#)

في الصورة التي توهمها اش كيديروا؟ كيحل مشاكل النفسية ويحل مشاكل الاقتصادية ويحل مشاكل الاجتماعية برمي الناس هذا المشكل النفسي الاجتماعي الذي يصدر عنه مثل هذا او تتخرج منه ظاهرة التكفير قديما وحديثا ولذلك - [00:23:13](#)

مثل هذا لا يكون الا من شواذ الناس. قول النبي عليه الصلاة والسلام سيكون من بعدي قوم من امتي احقر احدكم صلاته الى صلاته. يعني ان الانسان الى شاف فيهم في الصلاة دياهم يقول هاد الصلاة هي الصلاة ديال الاولياء الصالحين. واذا نظرت الى - [00:23:33](#)

انت مقارنا لها بصلاتهم تحقر صلاتك. تقول اودي انا صلاتي كاع ما مقادة. ما نوصلش للمستوى دياهم. وكذلك صيامك الى صيامه توجداهم ربما وجدتهم قوامين صوامين. هذا نص الحديث. المتفق عليه. ولكن مع ذلك عندهم مشاكل - [00:23:53](#)

حكم النبي عليه الصلاة والسلام بانهم يمرقون من الدين يخرجون من الدين ثم لا يعودون فيه ابدا من اخطر اوصافهم قوله الصلاة والسلام يقرأون القرآن لا يجاوز حلقيمهم جمعو حلقوم هاد الوصف لهؤلاء - [00:24:13](#)

اذ يقرأون القرآن ما كيفوتش الحنجرة ديالو. فين خصو يمشي؟ اذا فات الحنجرة ينبغي ان يتجه نحو القلب ان القلب بالمعنى القرآني الذي هو الروحاني القلب الروحاني هو محل الايمان هو محل الايمان ولذلك - [00:24:33](#)

فقال جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ فهؤلاء يقرأون القرآن لكنه لا يصل - [00:24:53](#)

يقرأون القرآن لا يجاوز حلقيمهم كما هو في عبارة الحديث لأنه اذ لا يجاوزها لا يصل الى القلوب. واذ لم يصل الى القلوب لا ينتج ثمرته. وانما ثمرة القرآن الايمان فلا يكون لهم ايمان انئذ. والقرآن سبحانه الله حينما تخالط بشاشته القلب - [00:25:16](#)

ينبتق الايمان من ذلك القلب ويلين ويرق لله الواحد القهار. القلب المشرب بالقرآن. لا ينبض الا بالرحمة. مستحيل على قلب اشرب القرآن العظيم ان يكون شريرا مستحيل القلب القرآني قلب نوراني تشرق منه انوار الايمان فلا يتصرف الا بالحكمة ولا - [00:25:44](#)

انطقوا الا بالرحمة كما يتصرف انئذ الا بالرحمة ولا ينطق الا بالحكمة. ولذلك فان الله جل وعلا وصف ولنا وجدان المؤمن الذي تفاعل بالقرآن فقال سبحانه وتعالى يحكي نفسية هذا العبد اذ يرى - [00:26:15](#)

كفاراً وهم ينغمسون في كفرهم ويتيهون في ضلالهم فيتحسر ويأسى على مصير الكفار منه ورحمة. قلت ذلك وجدان المؤمن يحكيه الله جل وعلا من فوق سبع سماوات. كما قال سبحانه - [00:26:39](#)

وتعالى في سورة يس يا حسرة على العباد. ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون هذا التحسر وهذا الاسى ليس واقعا من الله سبحانه وتعالى عن ان يكون من المتحسرين وانما - [00:26:59](#)

وجدان الانسان الضعيف الانسان المؤمن الذي يرى الكافر يصير على كفره ونظرا لهذه الاخوة الانسانية التي تكون قبل الاخوة الایمانية. هذه الاخوة الانسانية التي فطر الله عليها الناس وجعلهم ذلك يحب بعضهم لبعض الخير هذه الاخوة بمقتضاها يأس المؤمن على

مصير الكفار. وبذلك - [00:27:19](#)

ينطلق في الدعوة الى الله يبغي ان يسلم الكفار وان يؤمنوا بدين الله جل وعلا. فاذا كان المؤمن على الكافر ويشفق عليه من ان تناله نار جهنم. فكيف بقلبه ووجدانه ازاء اخوته في الدين والعقيدة - [00:27:49](#)

من سائر المسلمين ولو كانوا عصاة ولو كانوا فسقة فانما العبد الصادق حقا انه يشفق ويأسى على ذلك المؤمن اخيه المسلم من باب

اولى واحرى ويرجو له الصلاح من عمق قلبه - 00:28:09

نداء وجداني هنا انتصف الشريط مع تحيات تسجيلات ابو هاجر هذا شأن القلب الذي روي ببصائر القرآن. يقرأون القرآن لا يتجاوز حلاقيمه وله معنى اخر فقهي لان القلب يفقه عن الله احكام الله - 00:28:29

فيأخذون من القرآن ظواهره دون مقاصده الشرعية. هذا معنى ثاني لقوله عليه الصلاة والسلام يقرأون القرآن لا ان يبكون على ظواهره التي في بعض الأحيان لا تكون مقصودة لا بالأصالة ولا - 00:28:53

كما يعبر علماء اصول الفقه مشكلة. فلذلك هم ينطقون بالايات. ولكن لا يدركون شيئا من فقه الايات واذ يتصرف احدهم على انه يطبق القرآن انما ينزل على الناس البلاء والمفاسد والقرآن - 00:29:13

يتبرأ منه. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ايضا في الحديث الصحيح فرب حامل فقه ليس بفقيه. فرب حامل فقه ليس بفقيه. حامل الفقه ها هنا. انما المقصود به كما بينت مرارا في مثل هذه النازلة وغيرها - 00:29:34

انه حامل دليل فقهي لانه مستحيل ان يكون الانسان حاملا للفقه بالمعنى الحرفي للكلمة وليس بفقه غير ممكن اذا اخذتها على ظاهرها ولم تبين مقاصدها فستخطئ تعبيرها وحقيقتها كيفاش واحد مثلا حامل - 00:29:54

صفة الطب وماشي طبيب غير ممكن ممكن يكون طبيب خبير مزيان او طبيب ضعيف اما انه ماشي طبيب فخطرة او هو طبيب كيف يلتقيا؟ تقولو طبيب وليس بطبيب. فقيه وليس بفقيه. فالمقصود اذا بحال للفقه ها هنا انما هو الذي يحمل دليل الفقه. وهو - 00:30:14

الايات ويحمل الاحاديث. حافظ القرآن او بعض القرآن او كثير من القرآن وحافظ عدد ديال الاحاديث النبوية. ولكن لا يدرك لها مغزا ولا فقهها ولا مقصدا. فلذلك هو يحمل الفقه. لان ادلة الفقه تتضمن الفقه. القرآن والسنة - 00:30:34

تضمنان الفقه ولكن هو ليس بفقيه لان الفقه قدرته استنباط الحكم الشرعي من الدليل الكتاب والسنة من لا قدرة له على استنباط الأحكام ليس بفقيه وإنما هو ناقل فقه واحد حافظ الأحكام ينقلها لا - 00:30:54

نستنبطها هذا ماشي فقيه ماشي فقيه بالمعنى الشرعي الحقيقي للكلمة نعم ان العرف ديال الناس يجرى على ان اي انسان حافظ واحد منظومة فقهية كيسميو الفقيه ولكن في الاصطلاح القرآني والاصطلاح النبوي ماشي فقيه فقول الله جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة - 00:31:14

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. ليتفقهوا ولينذروا. ليتفقهوا في الدين. التفقه في الدين ادراك احكامه وحكمه ومن ادراك احكام الدين وحكم الدين جمعو حكمة كان من المنذرين اي كانت - 00:31:34

صفة النذير البشير الواعظ المرابي. ولا يكون مثل هذا كذلك الا اذا وقع القرآن بقلبه في موقع خشية وموقع العلم. وعلى هذا الميزان يفهم حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا - 00:32:04

يفقهه في الدين. الفقه في الدين ليس حفظ مسائل الدين وانما هو ادراك احكام الدين استنباطا واجتهادا من ادلة الدين. هذا فقه. فهذا هو الفقيه اصطلاح الشرعي الاصيل اما غيره من الحفظ فمهم نقلة الفقه وعلى هذا يفهم حديث رسول الله - 00:32:24

فرب حامل فقه ليس بفقه. حامل فقه اي ناقل. وطبعا ناقل الفقه لا يكون فقيها لانما الفقيه استنبطوا الفقه ومستخرج الفقه من الادلة. من له قدرة على فهم مساقات الخطاب اللغوي القرآني - 00:32:49

ومنازله وموارده وله قدرة على ادراك كيفيات تنزيله على نوازله ووقائعه مستحضرا امكانات الزمان والمكان والانسان واكراهات ذلك كله. هذا فقه ومن ليس له هذه الصناعة بشروطها فيحرم عليه يحرم عليه ان يتصدر للافتاء او - 00:33:09

ساقى التهم بالباطل وبغير علم بالناس وبالمؤسسات هذا غلط كبير فتنة ما هذا الا فتنة الفتن ولذلك لم تكن عقيدة الخوارج في التاريخ الا فتنة من الفتن. الا فتنة من الفتن. من هنا اذا - 00:33:37

وجب على المؤمن ان يكون كيسا فطينا. والمؤمن كما في الحديث الصحيح ايضا كيس فطن. الكياس انما هي صفة صفة في الانسان بمقتضاها يتصرف بحذر الا بين يديك واحد الماعون - 00:33:57

من الزجاج او من الخزف فتتصرف به ملأ او وضعا او نقلًا بكياسة اي في حذر باش ماتهرسوش فمن يكسر الأشياء لا كياسة له سواء كان يكسر المواد او كان يكسر المعاني - [00:34:17](#)

او كان يكسر النفوس كما يصنعه بعض جهال المتدينين. تهضر مع واحد في الدين وتجرح له النفسية دبالو كسرتة ربما رددته عن دينه او سببت له في ادبار على عقبيه. هادي ماشي كياسة هادي خصك تكون رفيق به. بشرا - [00:34:37](#)

ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا هل كياسة والمؤمن كيس فاطن فطن والفتنة انما تكون لدى الانسان اذا كان مدركا لحقائق الزمان والمكان والانسان لان الفتنة هي ان تدرك الشيء قبل ان يقع - [00:34:57](#)

اماراته الاولى هادي فتنة يعني كتسيق الخبر لحاجة كتحس بها غادية توقع بالمقدمات دبالها فتنة نوع من الزكاء الذي يستشرف المستقبل ماشي تنبؤ خرافي لا ولكن كيما كنسميو بالدارجة ديالنا انسان كيفيقلو قلبو بالحاجة قبل متوقع - [00:35:17](#)

كيعرفها ماشي بالتنتع او انه يعني يتقول او يفتنت على الغيب كلا ولكن الله عز وجل جعل لنا امارات وعلامات نهتدي بها ونتوصل الى الحق بها ونحذر من الخطأ قبل ان يقع ماشي حتى يوقع الخطأ فإذا كان مثلا - [00:35:37](#)

الغيم الشديد والبرق امر امر قوية جدا على ان كان حدوث العاصفة الشديدة فمن قلة الفتنة ان الانسان شايف البرق وشايف الرعد واخا ما كطيحشاي الشتا وخارج بقوميجة نص كم من قلة الفتنة فمن فتنة المؤمن انه يهتدي - [00:35:57](#)

العلامات ويهتدي بالامارات الجو ماشي هو هداك كتخرج المظل واخا الشتا مزال مكطير لأنك تتوقع سقوط المطر وتتوقع وقوع الأذى فتأخذ حذرك قبل ان يقع الأذى. ها الفتنة والمؤمن كيس فاطن - [00:36:17](#)

من هنا اذا يكون من البلادة فعلا ان ينجر المسلم الى الفتنة ويسهم في اشغالها. فتحريقة الاخضر واليابس وتكون من المفسدين حتى ولو كنت تقصد ان تصلح بين الناس او في الناس. اقرأ قول الله - [00:36:37](#)

جل وعلا قل هل ننبئكم بالخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا راهوما قالو اودي حتا حنا باغين نصلحو باغين نديرو ولكن الله جل وعلا حكم عليهم بالضلال وقد عقدوا نية - [00:36:57](#)

الاصلاح لكنهم لم يتحروا الصواب. واخذوا في بعض الاحيان صنع ما لا يجوز لهم صنعه من العلم ومن الافتاء اصطناع الافتاء واصطناع الفتوى في امر ليس لهم مع الاسف كل الحرف كل - [00:37:17](#)

كل الخبرات كل الاختصاصات لا يتصدر لها الا اهلها ما عدا الدين مع الاسف ما عدا الدين من حيث هو افتاء ماشي من حيث هو شعبي عام تدين شعبي دبال المسلمين كاملين وحتى واحد ما عندو الحق يفهم عليك فيه من حيث انه تدين شعبي يعني دبال الناس كاملين ولكن من حيث هو افتاء راه صنع - [00:37:37](#)

راه ماشي حاجة شعبية الافتاء الدين من حيث هو افتاء صناعة وخبرة واختصاص فكما لا يجوز لغير المتطرب ان يعالج الناس. كذلك لا يجوز لغير المتفقه ان يفتي في الناس. والا يكون قد خرب دينهم كما يكون الجاهل بالطب - [00:37:57](#)

ربي قد خرب ابدانهم واجسامهم. وادى بهم الى المهالك. ومن هنا قالوا في القاعدة الفقهية القديمة قديما يعني من حيث هي اصيلة ولكن حكمتها لا تزال الى اليوم واقعة ومعمول بها من تطيب وهو جاهل فعليه الضمان والاصل دبالو - [00:38:17](#)

مأخوذ من حديث نبوي ولكن العلماء سيروها قاعدة علمية ويقاس عليها كثير من الحقائق في الطب وفي غير الطب من تطيب اي ادعى انه وخرج على الناس على انه عندو مهنة الطب من تطيب وهو جاهل اي لا علم له بالطب لأن الطب صناعة طب اختصاص خبرة - [00:38:37](#)

عمرك كامل لتكون طبيبا لكنك انت ما درست ولا خبرت انت جاهل بالطب وتتحايل على الناس وتنصب الشباك للناس وتزعم انك تعالج وتترك خصائص الادوية والادواء فاذا افسدت او اهلكته فعليك ضمانه. غادي تخلص غتخلص يعني الجريمة دبالك وتؤدي الحق دبال هداك الإنسان - [00:38:57](#)

تؤديه بالحكم الشرعي عليك لا لك من تطيب وهو جاهل فعليه الضمان. اذا قيل هذا في الطب فكيف يقال في العلم شرعي الدين. الا ينبغي ان يقال من باب اولي واحرى ان من تفقه وهو جاهل او - [00:39:27](#)

دعا الفقه والعلم والافتاء وهو جاهل فعليه الضمان. بلى. من باب أولى وأحرى. اضمن ما افسده ان اذ. لان فتوى كيمنك الاف ديال الناس فتوة وحدة اختار من الطب والتطبب على الجهل اختار من ذلك واكبر ان يدعي الانسان انه عالم يفتي - [00:39:47](#) هو مازال يعني ما قرأ كتابا ولا خطاه بيمينه او ما زال في حادثة سنه شي غريب فعلا مما يدل على انها هنالك فوضى في المجال الديني عند كثير من الناس فوضى يعني لا عرف عنه علم ولا عرف عنه تفرغ لطلب العلم ويأتي من بعد ما - [00:40:07](#) توهم او وهمه غيره انه من اهل الفقه واهل العلم فيوزع الفتاوى بين الناس بما شاء وكما شاء هذا ويفسق ذاك ويكفر ذلك فيؤدي الى مهالك الله اعلم بمداه واثارها. هذا عمل خطير - [00:40:27](#)

خطير من حيث الاعتقاد كما بينت في حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه ابدًا. هم شر الخلق والخلقة. هم شر الخلق لم هم شر الخلق؟ لانهم تعدوا على سلطان الله في الارض. لان ان تدعي انك على علم بالكتاب - [00:40:47](#)

سنة الرسول عليه الصلاة والسلام كذبا. فهذا بهتان عظيم. يدخلون في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار لأن الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام مخصناش نفهمو فقط ان - [00:41:11](#) لما كتوضع الاحاديث او تزيد فيها لي مكاينش نعم هذا وضع وكذب على رسول الله ولكن ايضا وضعوا المعاني وضعوا الاحكام انت ما عندكش صلة بالعلم لا صلة لك بالفقه. وضعوك ان تسأل لا ان تفتي وتجي وتبدا تفهم هذا تحريف. هذا كذب - [00:41:31](#) على الله وكذب على رسول الله افتئات على الكتاب والسنة ان انت عارف انت عارف نفسك ما عندكش الأدوات ديال العلم باش تخدم. ما عندكش الاختصاص ما عندكش صفة العالمية. ولو جنناك - [00:41:51](#)

قواعد العلم فانك لا تستطيع تشغيلها ولا استخدامها لانك لا تدري لها حقائق ولا مقاصد. لا يجوز للمسلم اذا ان يخلص ما بين اهوائه النفسية وحقائق الدين. لأن قلت انا من بين الأسباب الرئيسة هاد الظاهرة المنحرفة الخطيرة - [00:42:07](#) المدمرة من بين الأسباب الرئيسة فيها ان الإنسان من حيث يدري ومن حيث لا يدري كيخلط الحاجات النفسية ديالو مع حقائق الدين كيف كيكون هو عندو مشكل. مشكل مقهور اجتماعيا. مقهور اقتصاديا. عندو مشاكل نفسية عندو مشاكل اجتماعية. عندو مشاكل - [00:42:27](#)

مشاكل اسرية ظلمه بعض الناس كيعاني من ظلم سياسي او ظلم اقتصادي شنو كيدير؟ حينما يتدين كيبدا يقلب لهاد الجهة اللي ظلماتو فالمجال الاقتصادي او الاجتماعي او النفسي او السياسي كيقلب كيفاش يصنفها خارج الدائرة الدينية - [00:42:47](#) منه في الانتقام منها. والانتقام لنفسه ولوضعه. نهار دخل الاسلام الامريكي في الشمالية لعند السود الزنج. وكتعرفو صراع بين البويض والسود في امريكا الشمالية كان الجنس الأوروبي من الأمريكان يعني دايرين بنادم اللي هو الأصل ديالو افريقي - [00:43:07](#) من الدرجة الثانية استعبدهم ما عندهم حقوق لا في السياسة ولا في الاقتصاد ولا في الاجتماع فلما دخل الاسلام لهادوك الزنج بداو كيسلمو تخلصو الإسلام بالمشاكل ديالهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فخرج منهم من يقول وهذا مالكوم والشيخ ديالو لي رباه. قراو - [00:43:27](#)

ديال ماركوم ايكس راه كاين المذكرات ديالهم مترجمة الى العربية الأصل طبعا بالإنجليزية مرة جاءت امرأة بيضاء من البيض فكانت قد اعجبت بحركته الاسلامية وقالت لو واش يمكن لي نساعدكم فشي حاجة؟ قال لها لا ورفض مساعدتها علاش؟ لانه كان يعتقد ان - [00:43:47](#)

انما هو دين السود غي ديال الكحل بوحده ماما البيض الاسلام ما جايش ليهم فجعلوا الاسلام وسيلة للانتقام لوضعهم المتردي كيوقع هادشي الانسان في الدين وفي خارج الدين ماشي غير في الدين حتى في الفلسفات التي كانت من قبل نهار كانت الماركسية مهيمنة على واحد العدد ديال الطبقات الشعبية انما - [00:44:07](#)

كانت انئذ نوعا من الانتقام للوضع الاجتماعي المزري. وما كانتش يعني حقيقة ان الناس فعلا كيؤمنوا بها الايمان الحقيقي. في كثير من الاحيان كان لا يدري لما هو موجود في التيار الماركسي لا يدري. وانما حقيقة انه يعني لو قام بتشريح نفساني لوجدانه لوجد -

ان منخرط في ذلك الاتجاه من اجل ان ينتقم للوضع الاجتماعي. ولذلك سبحانه الله العظيم ملي كطور به الحياة وكتحسن الوضعية ديالو الاجتماعية والاقتصادية كيودع الماركسية وكثير بحال هادشي شفناه في عينينا فلذلك لي مدخلش للدين بقصد التعبد لله

00:44:47 - الواحد القهار

فهو لا يثبت عليه وهو ايضا مشاهد. في خطرة كتلقى واحد دار اللحية ودار القندورة ودار ودار ودار. ولكن الإحساس ديالو ماشي فعلا انه يريد ان يعبد الله وحده خالص النية ما عندوش هادشي عندو امور خرا عندو نفسية مريضة مهرة عندو رغبة - 00:45:07 الانتقام الاجتماعي هذا مكيتبتش حينما تتغير اوضاعه الاجتماعية او الاقتصادية ينقلب راسا على عقب وشفنا ايضا بحال هاد النوع ديال بنادم نهار يترفاه ويدير سيارة ويدير دار ظروف كيكتبها الله تعالى وتبدل احوالو كيولي واحد اخر النفسية خطيرة -

00:45:27

مقدرش بنادم يفرق بين الهوى والرغبات النفسية. بين ذلك وبين المقاصد الدينية النفسية ديالو كتخرب لو الدين ديالو واجعله ينطلق في عمله بمظهر الدين ولكن الواقع ماشي حقيقة دينية انما هي حالة مرضية - 00:45:47

حالة مرضية نفسية او اجتماعية او اجتماعية نفسية ولم تكن الخوارج في التاريخ الا حالة مرضية ولم تكن ظاهرة التكفير في اي مرحلة من مراحل التاريخ الاسلام الا حالة مرضية ولم تكن كذلك في زمان الناس هذا الذي نعيش فيه الا حالتين - 00:46:07 مرضية ولذلك انا بحال هاد الاتجاه وبحال هاد الفكر خصو يتوضع في مستشفى الامراض النفسية تما خصو يتحلل وتما خصو يتعالج لا يختلط على الانسان دينه بهواه. ومن انتقم لنفسه بدينه فهو يعبد نفسه ولا يعبد الله حق - 00:46:27

وصدقا يعني لي شغل الدين ديالو باش ينتقم بيه لنفسو نتا مكتعبدش ادن الله لأنك لو كنت تعبد الله حقا وحده لا شريك له لما جعلت الدين وسيلة للانتقام لنفسك وانما جعلته مسلكا لتوحيد الله وتفريج - 00:46:47

بالربوبية والالوهية. اما حينما تجعله لاطفاء نار غضبك. ولارواء غليلك ممن اذوك هذا مبقاش دين هذا ولى اذن حلول نفسية للتفريج عن الكرب حلول نفسية لعلاج الرغبة في الانتقام والاحساس بالنقص وإنما الدين عبادة وإنما العبادة اخلاص فإذا خالط الدين شيء -

00:47:07

من هذه النفسية والاهواء لم يكن دينا حقيقيا ولا كان توحيدا حقيقيا ولا كان اخلاصا. وانما الدين الاخلاص رب العالمين سمي قل هو الله احد سماها سورة الاخلاص وهي سورة التوحيد من حيث المقاصد - 00:47:40

وسماها سورة الاخلاص لان غاية التوحيد ان تخلص العبادة لله فلذلك اذا راعيت نفسك وراعت احزانك فاثرت في منطلقك وسيرك الى الله فانت اذا لا تسير الى الله عابدا وانما تسير الى انانيتك ماشي معنت هادشي ان الانسان ما يقلبش في الدين على حلول -

00:47:59

لنفس وللجمتمع لا ولكن متجعلش الدين مطية لحل امورك الخاصة وانما الدين جعل للناس اجمعين للغني والفقير للصالح والطالح لكل الاصناف ولكل الشرائح الاجتماعية. للعالم والجاهل لكل الناس وما ارسلناك الا كافة - 00:48:26

الناس بشير ونذيرا. ولذلك وجب ان تعتبر انك كما انت تريد ان تكون متدينا فكذاك الآخرون. وكما انت لك حق في عبادة الله جل وعلا. كذلك الآخرون. وكما ان التوبة - 00:48:48

شاملة فلا ينبغي لك ان تحرم احدا من اماكن التوبة الى الله جل وعلا. والله سبحانه وتعالى هو التواب الرحيم. لا ينبغي ان تصدر الغيب ولا يجوز لك. عقيدة وشريعة. ما عندكش الحق تحكم على شي حاجة ما غايداش توقع في الغيب. لا يجوز. يهود - 00:49:07 يهودي يهودي عندكش الحق تقولو نتا راك غادي لجهنم عندكش الحق وسأقول كيف نعم يمكن لك تقول اليهودي اليهودي مآله الى النار ولكن تعين واحد بعينه وتقولو نتا ايها اليهودي الى النار عندكش الحق لأنك تصدر الغيب من اعلمك - 00:49:27

انه قبل موته يسلم شكون عطاك علم الغيب؟ قد يسلم في اخر لحظة وربما دخل هو الجنة ودخلت انت النار ما يدريك؟ وما لعله يزكي او يذكر فتنفعه الذكرى. انسان سبحانه الله العظيم فيه العجلة في امور هي للعلماء - 00:49:47

يحتاطون فيها اشد الاحتياط. الامام الشافعي رحمه الله الامام الشافعي قيل له يوما لما لا تتكلم في الكلام الكلام كيقتصدو به هنا علم الكلام لي يخدمو به في العقائد والتوحيد. قال اني اتكلم في علم اذا اخطأت فيه - [00:50:07](#)

قيل لي اخطأت ولا اتكلم في علم اذا اخطأت فيه قيل لي كبرت لأن كيقولك انا راني خدام بواحد العلم كيقتصد الفقه اقصى ما يتقال لي في الفقه ايلا غلط تيقولوا لي غلطت اذ اجتهد الحاكم في الحديث فاصاب فله اجران - [00:50:27](#)

وان اخطأ فله اجر واحد. ديما رابح. المجتهد في الفقه رابح ديما. ما دامت نيته الإخلاص لله الواحد القهار وما دام قصده ان يصل الى مقصود الشارع على حسب ما بذله من الجهد والوسع في استنباط الحكم الشرعي - [00:50:47](#)

بادواته العلمية فهو رابح في جميع الاحوال الى وصل للحق عندو الاجر جوج مرات المرة اللولة لانه خدم عريض باش يوصل للحقيقة خدمة والأجر الثاني اللي عندو لأنه وصل حقيقة فله اجران اذا اصاب اما الى غلطت - [00:51:09](#)

شاهد وخدم ولكن طلع الفتوى غالطة عندو اجر واحد شيء عجيب ماشي يتقال عندو اثم لا وماشي يتقال لا اثم له ولا اجرى له عندو الصفر لا بل له اجر هذا الأجر مقابل التعب لأنه خدم ماكنش جالس اشتغل ودرس - [00:51:29](#)

وتدارس واجتهد واستنبط وغلط كيتخلص على ديك الخدمة اللي دار بأجرين واحد وما كيشدشاي الصفر سينزل من تحت الصفر الى الإثم بل يرتقي فوق الصفر الى الأجر هذا الفقه فقال الإمام الشافعي انا نفضل ندير هاد الحرفة لي كان - [00:51:49](#)

بين الأجر وبين الأجر الى وصلت الأجر موصلتش الأجر ديما مخلص بالحسنات ضعفين او مرة واحدة او من اشتغل جايب واحد العلم لي هو الاشتغال بعلم العقائد اجتهدا واستنباطا مامشغلش بواحد العلم لما نغلط فيه مايقولولي شي غلط غيقولو ليك - [00:52:09](#)

لأنه حقيقة يعني علم عقائد خطير الإشتغال فيه بالبحث والإجتهد خطير لأن يمكن تظل الطريق ويمكن فعل نوعية كان يكفر لأنه قد يصاب بنوع من الوسواس فيؤدي به ذلك الى انكار وجود الله ها هو ها هو خرج خارج الدائرة الإسلامية اذ انكر وجود الله - [00:52:29](#)

جل وعلا هذا الامام الشافعي وما ادراك ما الامام الشافعي يحتاط لعلميه وهو من العلماء الراسخين يحتاط لعلمه ولدينه وهو من العلماء الراسخين. فعجبا لنابذة من الجهلة يزعمو على الحاجة لي مزعمش عليها الامام الشافعي - [00:52:49](#)

ولم يستطعها الامام مالك قبله حينما جاءه المستفتي فقال له الرحمان على العرش استوى طلب منه ان يصف له ذلك كيف؟ فقال له مالك في الرواية المشهورة المتداولة الاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:53:09](#)

سؤال عنه بدعة وفي رواية اخرى قال له وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه عني لانه رحمه الله كان مشتغلا من فقه وبفقه الشريعة فجاء من يستفتيه استفتاء امتحان واختبار لعقيدة ماشي بغا يعرف - [00:53:29](#)

من اجل الحق لا يستفتيه باش يمتاحنو كما يصنع بعض الجهلة من المتطفلين على الدين والتدين امتحنو محاكم التفتيش للعقائد باش يطلعو اشمن اتجاه اشمن صنف قالو وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه عني العلم اهل الخير كانوا - [00:53:49](#)

كيوقروه كيوقروه لأنه صناعة شريفة وعالية تفنى دونها الأعمار شفنا دونها الأعمار. ومن اراد ان يسلك مسلكه وجب عليه امران ان يخضع للتربية وان يخضع التدرج جوج د الأمور ان يخضع للتربية يتعلم الأدب وان يخضع للتدرج درجة درجة ماشي يا الله النهار الأول دار رجلي فالدرجة الأولى - [00:54:09](#)

بالخدمة ديال الدرجة سبعين ولذلك جاء في صحيح الامام البخاري رحمه الله في كتاب العلم بيانا من قول الصحابي الجليل من بعد ما اورد الاية من قول الله جل وعلا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون اورد لذلك قول عبد الله بن مسعود - [00:54:36](#)

الرباني قال الرباني من يربي بصغار العلم قبل كباره. حكمة بالغة تشد اليه الريحان الرباني من يربي بصغار العلم قبل كباره فهو اذا يربي وطالب ربانية والربانية درجة علمية في الشريعة تخلقا بالعلم احكاما وحكما - [00:54:59](#)

احكاما وحكما. طالب ذلك عليه ان يخضع للتربية ومعلم ذلك يقوم بالتربية. من يربي ثم بالتدرج بصغار العلم قبل قبل كباره. درجة درجة تدرج ومن الصفات ديال الابتداع والانحراف والمروق - [00:55:25](#)

مخالفة سنة الله في التربية وفي التدرج. كيجي واحد ويشغل بالعلم بلا تربية بلا اداب بلا حيا. هذا لا علم له ان يشم رائحة العلم ولا الفقه لان العلم خلق وربانية كما في نص هذه الآية من ال عمران - [00:55:49](#)

وكما في قول الله جل وعلا ايضا انما يخشى الله من عباده العلماء. وخشية الله تقتضي وادبا ويستحيل يستحيل ان يتصور في عبد وقرت الخشية بقلبه يستحيل ان يتصور فيه - [00:56:09](#)

خشونة وحزونة وتخشب في خلقه وعقله ما يمكنش هو الجبل الذي يكون اقصى ما يكون الخلق جبل حجر لو انزل علي القرآن لخشع وتصدع والآية صم في ذلك واضحة. لو انزلنا هذا القرآن - [00:56:29](#)

على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. فما بالك لو انزل على قلب قلب قلب بامرئ عبد مؤمن كيف يكون انثذ للقلب؟ فلذلك قلت كما ذكرت القلب الذي لم يعرف - [00:56:49](#)

ولم تصل اليه الحكمة هذا قلب ما اشرب القرآن ولا عرفه لان القرآن قطر نور اذا نزل على قلب اشرق بالنور. فلذلك بنادم تلقاه مظلّم. مظلّم في تفكيره. مظلّم في عقله. مظلّم في خلقه. هذا - [00:57:09](#)

ما دخل القرآن قلبه قط يقرأون القرآن لا يجاوز حلقائهم. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. وصل اللهم وسلم وبارك - [00:57:29](#)